ان يسئ الى محسنكم وان لا يتجاوز عن مسيئكم وانا اعلم انكم تقولون بعدى لا احسن الله
له الصحبة وانا معجل لكم العذاب لا احسن الله لكم الخلافة اقول قولى هذا واستغفر الله لى
ولكم **وخرج** بعض ملوك الفرس الى الصيد فاول من استقبله اعور فامر بضربه
وحبسه ثم ذهب الى الصيد فاصطاد صيدا كثيرا فلما عاد دعا بالاعور فامر له بمال
فقال لا حاجة لى به ولكن ايذن لى فى الكلام فقال تكلم فقال انك تلقيتنى فضربتنى وحبستنى
وتلقيتك فصدت وسلمت فاينا اشام صباحا على صاحبه فضحك وامر له بصلة **وحكى**
ان نور الدين محمود وهمام الدين ركبا فى يوم عيد وخرجا للفرج فتجاولا الكلام فقال محمود ما من
ندرى هل نعيش الى مثل هذا اليوم فقال له همام الدين فهل نعيش الى آخر هذا الشهر فان العام
كثير فاجرى الله على منطقهما ما كان مقلدا فى الازل فمات احدهما قبل تمام الشهر والاخر قبل تمام العام
واما الفراسة فقد قال الله تعالى ان فى ذلك لآية للمتوسمين وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله **وقال** على رضى الله عنه ما اضمر
احد شيئا الا ظهر فى فلتات لسانه وصفحات وجهه **وحكى** ان الشافعى ومحمد بن الحسن
رأيا رجلا فقال احدهما انه نجار وقال الاخر انه حداد ثم سألاه عن صنعته فقال كنت حدادا
وانا الآن نجار **وكان** الحسن بن القسام من موالى بنى سليم ولم يكن فى الارض احرز منه كان ينظر
الى السفينة فيحزر ما فيها فكان لا يخطئ وكان يحزر المكيول والموزون والمعدود سوا يقول فى
هذه الرمانة كذا وكذا حبه ووزنها كذا او يأخذ العود الآس فيقول فيه كذا وكذا ورقة فلا يخطئ
ويقول اذا رايت الرجل يخرج بالغداة ويقول ما عند الله خير وابقى فاعلم ان فى جواره وليمة
لم يدع اليها واذا رأيت قوما يخرجون من عند قاض وهم يقولون ما شهدنا الا بما علمنا فاعلم
ان شهادتهم لم تقبل واذا قيل للمزوج صبيحة البناء على اهله كيف ما قدمت عليه فقال
الصلاح خير من كل شئ فاعلم ان امرأته قبيحة واذا رايته يمشى ويلتفت فاعلم انه يريد ان يحدث
واذا رايت فقيرا يعدو فاعلم انه فى حاجة غنى واذا رايت شخصا خارجا من عند الوالى وهو
يقول يد الله فوق ايديهم فاعلم انه صفع ويقال عين المرء عنوان قلبه وكانوا يقولون عظم
الجبين يدل على البله وعرضه على قلة العقل وصغره على لطف الحركة واذا وقع الحاجب على العين

بدل

يدل على الحسد والعين المتوسطة فى حجمها دليل على الفطنة وحسن المروءة والخلق والتى
يطول تحديقها يدل على الحمق والتى يطول طرفها يدل على خفة وطيش والشعر على الاذن
يدل على جودة السمع والاذن الكبيرة المنتصبة تدل على خفة وهذيان وكانت الفرس
تقول اذا فشا الموت فى الوحوش دل على ضيقة واذا فشى فى الفار دل على الغضب واذا نعق
غراب فجاوبته دجاجة عمر الخراب واذا نوقت دجاجة فجاوبها غراب خرب العمران والله اعلم
بكل شئ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا **واما النوم والسهر** وما جاء فيهما فقد
روى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم اشراف امتى حملة القرآن واصحاب
الليل **وروى** ان ام سليمان بن داود عليهما السلام وعلى سائر الانبياء والمرسلين قالت له يا بنى
لا تكثر النوم فان النوام يجئ يوم القيامة مفلسا **وكان** زمعة بن ناصر يصلى الليل
الطويل فاذا اسحر نادى اهله **بيت**

يا ايها الركب المعرسونا ... اكل هذا الليل ترقدونا

فيتواثبون بين باك وداع ومتوضئ فاذا اصبح نادى عند الصباح

يا ايها الراقد كم ترقد ... قم يا حبيبى قد دنا الموعد
وخذ من الليل ولو ساعة ... تحظى اذا ما هجع الرقد
من نام حتى ينقضى ليله ... لم يبلغ المنزل او يجهد
قل لذوى الالباب اهل التقى ... قنطرة الحشر لكم موعد

وقيل ان نومة الضحى تورث الغم والحزن ويورث الخبال **وانشدوا**

نوم الغداة غدا للرزق منقصة ... وبعد عصر يميل العقل للخبل
وبعد ظهر فهم معنى الحديث كذا ... قيلوا فان اخا الشيطان لم يقل

والمعنى

الا ان نومات الضحى تورث الفتى ... خبالا ونومات العصير جنون

وعن ابن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنه انه مر بابنه وهو نائم نومة الضحى فوكزه برجله
وقال قم لا انام الله عينك تنام فى ساعة يقسم الله فيها الرزق بين عباده اوما سمعت ما قالت
العرب انها مكسلة مهزلة منسية للحاجة **والنوم** على ثلاثة اقسام نومة الخرق ونومة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)